

حديث التقريب ... إن الجسوم تخفّ بالأرواح



إن الجسوم تخفّ بالأرواح ... حديث التقريب

بعث لنا أحد تلاميذ الإمام السيد علي الخامنئي بالخاطرة التالية ننشرها لما فيها من ارتباط بوحدة الدائرة الحضارية الإيرانية العربية، ولما فيها أيضًا من إضاءة بشأن دور الأدب في التقريب، وهو الذي نتابعه في المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية تحت عنوان: «التقريب الأدبي» يقول: سمعت سيدنا الأستاذ ينشد يومًا بإعجاب كبير وتأثرٌ بالغ هذين البيتين:

ثَقُلْتُ زُجَاجَاتٌ أَتَيْنَكَ فُرْغًا حَتَّى إِذَا مَلَأْتُ بِطِبْرِ
الراح

خَفَّتْ وكادَت أن تطيرَ بما حَوَتْ ° إنَّ الجسومَ تَخْفُفُ بالأرواح سألته
عن الشاعر فلم يتذكره، لكنّ الذي استوقفني هو تفاعله الشعوري المتوهّج مع الأبيات.. كيف يكون
لفقيه وقائد كبير في العقد الثامن من عمره يحمل مسؤوليات كبيرة تنوء بالجمال أن تكون له مثل هذه
القدرة على الدخول في التجربة
الشعورية العاطفية للشعر؟!

